

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ورفعنا لك ذكرك قال لا أذكر إلا ذكرت معي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . A

حدثنا محمد بن محمد بن عبيداً الجرجاني ثنا عبداً بن جعفر الخاقاني ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا سعيد بن منصور قال قدم سفيان بن عيينة مكة وفيها رجل من آل المنكدر يفتي فقعد سفيان يغني فقال المنكدري ترى من هذا الذي قدم بلادنا يفتي فكتب إليه سفيان بن عيينة حدثني عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكتوب في التوراة عدوي الذي يعمل عملي فكف عنه المنكدري .

حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ثنا مسبح بن حاتم العكلي ثنا الوليد بن عمرو الجدعاني قال اجتمع الناس عند سفيان بن عيينة بمكة فقال لرجل حدث الناس بحديث الحية فقال خرج رجل يتصيد فخرجت حية من بين قوائم شعب دابته فقامت على ذنبها ثم قالت أجريني أجارك قال لها فمن أنت قالت من أهل شهادة أن لا إله إلا الله قال وممن أجيرك قالت من هذا الذي خلفك إن قدر علي قطعني إربا إربا قال وأين أخباك قالت في بطنك ففتح فاه فدخلت في بطنه فاذا رجل قد أقبل على عنقه حديدة فقال يا عبداً حية خرجت من بين قوائم دابتك قال ما رأيت شيئاً قال ما أعجب ما تقول قال ما رأيت شيئاً فولى الرجل فقالت له ترى شخصه ترى سواده قال لها لا قالت فاختر مني خصلة من اثنين إما أن أثقب فؤادك فأقتلك أو أفتت كبذك قال ما كافيتيني قالت ولم تصنع المعروف إلى من لا تعرف أما علمت بعد اوتني لأبيك قبل قال فجاء الرجل إلى سفح جبل فاذا هو برجل قائم لم ير شيئاً أحسن منه ولا أطيّب رائحة منه ولا أنظف ثوباً فقال ما لي أراك هكذا فحدثه بحديث الحية فدفع إليه شيئاً فقال كل هذا فأكله فاختلجت شفتاه ثم دفع إليه شيئاً آخر فقال كل هذا فأكله فرمى بها قطعاً فقال من أنت يرحمك الله قال أنا المعروف ثم غاب عن بصره